جريدة المستقبل ٢٠١٤/٨/٢٥

زخور: محطة الحاويات أثبتت قدرة عالية على التعامل مع البواخر العملاقة
تراجع حركة مرفأ بيروت في تموز لن يؤثر في نتائجه السنوية

الفونس ديب

بشكل غير مسبوق، سجلت معظم نشاطات مرفأ بيروت تراجعا ملحوظا في تموز الماضي. هذا الوضع شمل ايضا عائدات المرفأ التي انخفضت في الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري.

الا ان رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور اكد لـــ«المستقبل» ان المرفأ يعتبر في هذه المرحلة بأفضل احواله»، مشيرا الى انه «لا يمكن البناء على ارقام شهر واحد، انما يجب النظر الى كامل السنة، التي تعتبر جدية حتى الآن».

واعلن زخور ان الباخرة العملاقة التي زارت مرفأ بيروت خلال آب الجاري، وهي الاكبر التي يستقبلها المرفأ على الاطلاق، تم وضعها بشكل نهائي على الخط البحري بين الشرق الاقصى ولبنان، بعدما اثبتت محطة الحاويات قدرة عالية على التعامل معها، حيث تمكنت من تنفيذ اكثر من ١٤٤٠ الف عملية مع هذه الباخرة باقل من ٢٤ ساعة.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تموز الماضي بنسبة ٧،٧ في المئة الى ١٦٨ باخرة مقارنة مع ١٨٢ باخرة في تموز ٢٠١٣، وانخفض الشحن العام بنسبة ٦،٨ في المئة الى ٦٨٧ الف طن مقابل ٧٣٨ الف طن في تموز ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفض عددها بسنبة ٥،٣ في المئة الى ٨ آلاف و٢٥٦ سيارة مقابل ٨ آلاف و٧١٦ سيارة، كما انخفض عدد المسافرين عبر المرفأ بنسبة ٨١ في المئة الى ٣٧٠ مسافرا مقابل الف و٩٣١ مسافرا في تموز ٢٠١٣.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعا نسبته ٤،٥ في المئة الى ١٠٨ آلاف و٤٩٦ حاوية مقابل ١٠٣ آلاف و٧٧٣ حاوية سجلها المرفأ في تموز ٢٠١٣، في حين انخفضت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ١٨ في المئة الى نحو ١٧ مليون دولار، مقابل ٢٠،٨ مليونا في تموز ٢٠١٣.
وفي الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٧ في المئة الى الف و١٦٩ باخرة مقابل الف و٢٤٠ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٢،٣ في المئة الى ٤ ملايين و٩٣٨ الف طن مقابل ٤ ملايين و٨٢٩ الف طن.
وبالنسبة لعدد السيارات، انخفض عددها بنسبة ١،٤ في المئة الى ٥٢ الفا و٨٤٦ سيارة مقابل ٥٤ الفا و٦٩٨ سيارة حتى تموز ٢٠١٣، فيما انخفض عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ٦٤ في المئة الى الف و١٣٣ مسافرا مقابل ٣ آلاف و١٧١ مسافرا في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.
أما الحاويات، فارتفع عددها حتى تموز من العام الجاري بنسبة ٨،٥ في المئة الى ٧١٨ الف حاوية، مقابل ٦٦١ الفا و٩٣٥ حاوية، فيما انخفضت عائدات المرفأ بنسبة ٣،٥ في المئة الى نحو ١٢٢ مليون دولار.

زخور
وإذا كان لافتا تراجع معظم ارقام المرفأ في تموز الماضي، وكذلك العائدات في الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري، الا ان زخور، اكد ان ذلك لا يدل على تراجع حركة المرفأ. وقال «المرفأ يعتبر في هذه المرحلة بافضل احواله، وهو حقق ارقاما قياسية، لا يمكن ان يحققها سوى اكبر المرافئ في العالم».
واضاف «لا يمكن البناء على ارقام شهر واحد، انما يجب النظر الى كامل السنة. وبالنسبة لهذا الموضوع يتضح ان نتائج الاشهر السبعة الاولى من العام ٢٠١٤ جيدة، وهي حققت نموا مهما نسبة الى نتائج العام ٢٠١٣».
وبالنسبة لانخفاض عائدات المرفأ حتى تموز الماضي، اوضح زخور ان «الامر يعود الى انخفاض حركة البضائع المعدة للاستهلاك المحلي خلال هذه الفترة مقارنة مع الفترة نفسها من العام ٢٠١٣، لأن هذا الامر هو الذي يؤثر بشكل مباشر في عائدات المرفأ، وهذا الوضع ينسحب ايضا على الواردات الجمركية».
وعن توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب، لفت الى ان الامر لا يزال عالقا، بسبب رفض نقابة الشاحنات في المرفأ، مشيرا الى ان الامور تسير نحو الحلحلة.
ولفت زخور الى حدث تاريخي حصل خلال آب الجاري في المرفأ، وهو يتمثل باستقباله باخرة عملاقة هي الاكبر على الاطلاق التي ترسو في المرفأ، حيث يبلغ طولها ٣٩٩ مترا، وحمولتها ١٦ الفا و٦٦٠ حاوية نمطية، في حين ان آخر باخرة التي كانت تعتبر الاكبر والتي زارت المرفأ، يبلغ طولها ٣٦٦ مترا، وحمولتها ١٤ الفا و٤٤٠ حاوية نمطية.
واشار زخور، الى ان محطة الحاويات استطاعت باقل من ٢٤ ساعة من اجراء ١٤٤٠ عملية تفريغ وتحميل مع هذا الباخرة، ولم تمكث في المرفأ سوى يوم واحد.
وقال «هذا الانجاز دفع الشركة الملاحية «MSC» مالكة الباخرة الى اتخاذ قرار بوضعها بشكل دائم على الخط البحري من الشرق الاقصى الى لبنان».